

**هل لا تجأب الجاھل حسب حماقتھ تناقض**

**جاھل حسب حماقتھ ؟ امثال 26:4-5**

**و 1 بط 3:15 و متى 7:6**

Holy\_bible\_1

الشبهة

هناك تناقض بين ما جاء في أمثال 26:4 «**لَا تجأبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِثَلَاثَ تَعْدِلَهُ أَنْتَ.**».

وبين ما جاء في الآية التالية لها: «**جَابِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِثَلَاثَ يَكُونُ حَكِيمًا فِي عَيْنِيْ نَفْسِيْ.**».

الرد

لا يوجد اي تناقض بين العددين ولكن هما يكملان المعنى بطريق واضحه بمعنى  
لا تجاوب الجاهل بنفس اسلوبه والا اصبحت مثله ولكن اجاوب الجاهل في الوقت المناسب  
باسلوب مناسب لئلا يعتقد ان كلامه صح فيبدا يعتقد انه كلامه لا يرد عليه فالردد يعرف جهالته  
وخطؤه

ولكي اشرح اكثر تفصيل

اولا العدد العربي يقول

אל-תען כסיל כאולחו פון-חשוה-לו גמ-אתה: (HOT)

والحقيقة الترجمة الحرفيه للعدد

لا تجاوب الجاهل كحماقته لئلا تعادله انت

ومعنى الكلمة تعادله

H7737

شواه

shâvâh

*shaw-vaw'*

A primitive root; properly to *level*, that is, *equalize*; figuratively to *resemble*; by implication to *adjust* (that is, counterbalance, be suitable, compose, place, yield, etc.): - avail, behave, bring forth, compare, countervail, (be, make) equal, lay, be (make, a-) like, make plain, profit, reckon.

تساويه في المستوى يساوي يعادل يماثل في المكانه والمكان والاسلوب تقارنه يساوي

اذا العدد يوصي ان لا ننزل الى مستواه

ولهذا الترجم الانجليزية كتبت

المؤسسه اليهودية

(JPS) Answer not a fool according to his folly, lest thou also be like unto him.

كنج جيمس

(KJV) Answer not a fool according to his folly, lest thou also be like unto him.

فماذا تعني الاعداد

سفر الأمثال 4: 26

لَا تُجَاوبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لَنَّا تَعْدِلُهُ أَنْتَ.

**وتعني بوضوح لا تتبع اسلوب الجهل في مجاوبته**

**ومعنى كلمة حسب اي من حيث الطريقة او المكان او التوفيق بمعنى**

**لو جاهل كانت يتكلم باسلوب غير لائق فيه سب وشتمة لاترد عليه بنفس اسلوبه ولا اصبحت  
شتام وسباب مثله واندررت الي مستواه المتدني فلا تتبع اسلوبه . وايضا هو متused على هذا  
الاسلوب الغير لائق فلن تباريه في قلة احترامه وقد يعتبروا انه تفوق عليك في كمية الالفاظ**

**المسيئة التي وجهها اليك**

**ولو جاهل تكلم وسط اهله فلا تذهب اليه وتجابهه علي حماقته في بيته ولا اعتبروه تعدى  
واعتدوا عليك ويكون السبب قلة حكمتك**

**ولا تجاب الجاهل في وقت انفعاله لانه في انفعاليه سيسيء اليك بشده ويعتبروه انتصر عليك  
باسلوبه الجاهل وبارتفاع صوته رغم ان هذا غير صحيح**

**فمن الحكم اختيار الوقت والمكان واسلوب الرد وعدم الاندفاع والانفعل والتهور**

**ويقول العدد التالي**

**سفر الأمثال 26: 5**

**جَابِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ.**

ولكن يفضل ان نرد على كلام الجاهل عندما يقول كلام خطأ والغرض من ذلك لثلا يعتقد انه لا  
يستطيع احد ان يرد عليه ويعتقد ان حجته الواهية هي بلا رد

وبالرد يعرف خطأه ويفضح جهله امام الاخرين ويعرفون ان جاهل احمق يتكلم بما لا يعرف  
ويكذب في امور اعلى منه من مستوى حكمته المحدود

ولكن بعد فهو العدد السابق ادركنا ان الرد يتم ولكن بعد اختيار الوقت المناسب والمكان  
المناسب وايضا اتباع اسلوب حكيم محترم وليس باسلوب الجاهل الغير لائق

وايضا هناك نقطه اخري وهو على من نرد وعلي من لا نرد فالرد على كل جاهل هو ايضا  
مضيعه للوقت احيانا لو كلامه غير مهم بالمره ولم يهتم به احد

وايضا لا ترد على جاهل غير مشهور ولا معروف لانه برده عليه يزداد شهره وتزداد حماقته  
انتشار وهذا يعتبر تصرف غير حكيم

هذا بالإضافة كثرة معاشرتك للجهال باستمرار حتى ولو للرد عليهم قد تضرك

سفر الأمثال 13: 20

الْمُسَائِرُ الْحُكْمَاءَ يَصِيرُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْجَهَالِ يُضَرُّ.

فيجب على الحكيم ان اولا يفكر دائمًا في العددين كل مره يسمع انسان جاهل يتكلم ويفكر هل الموضوع لائق وهل الوقت لائق وهل الاسلوب لائق ام لا لكي لا يصير رده جهاله ولكنه لو اختار الموضوع المناسب والوقت المناسب والمكان المناسب والاسلوب المناسب فهو بالفعل حكيم

وبهذا تاكينا ان العددين رائعين ومكملين بعض ولهذا المشك لانه لا يفهم كلام الحكمه لم يفهم معنى العددين وظنهم متصادين رغم انه كما عرضت العددين رائعين ومكملين بعضهما ويعطي شرح وافي للفكره للحكيم الذي له اذنان للسمع والحقيقة ايضا لو كان سليمان ذكر عدد واحد فقط لكان اساء كثيرين الفهم بمعنى لو قال فقط العدد الرابع " لَا تُجَابِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ ثَلَاثَ تَعْدِلَهُ أَنْتَ " وسكت لكان الكثيرين لجا الي مبدا الصمت تماما لكي لا يكون جاهل وهذا سيجعل الجهال يزدادوا ويفظنوا انه لا يستطيع احد ان يرد عليهم رغم اننا مستعدين دائمًا للمجاوبه

رسالة بطرس الرسول الأولى 3 : 15

بَلْ قَدْسُوا الرَّبَّ إِلَهَ فِي قُوَّبِكُمْ، مُسْتَعِدِينَ دَائِمًا لِمُجاوِبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ  
الَّذِي فِيهِمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ،

ولو قال فقط العدد الخامس " جاوب الجاهل حسب حماقته لثلا يكُون حكيما في عيني نفسه"  
بدون ذكر العدد السابق ايضا كان استشهاد به البعض وكانتوا في كل وقت مناسب وغير مناسب  
حاولوا ان يجاوبوا ولكن الامر ازداد سخرية و القوا دررهم امام الكلاب

إنجيل متى 7 : 6

لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِثلا تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَرِّقُكُمْ.

وايضا حتى الترتيب وضح ان الاول هو عدم الرد مباشره بتسريع ولكن بعد تفكير جاوب  
ذكر العديدين رائع جدا وفعلا حكمة عليا وايضا الترتيب رائع جدا ويضيف حكمة فوق حكمة

ويجب ايضا ان اوضح ان الرد يختلف عن الكرازه فالكرازه في اي وقت لتلاميذ الرب

رسالة بولس الرسول الثانية إلى提摩太 4: 2

اکرِزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. وَبَخْ، انتَهِرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَّاءٍ وَتَعْلِيمٍ.

اذا الوعظ والتبيير في كل وقت ولكن الرد على الجاهل لا يكون في اي وقت

وبعض الاعداد تقدم نفس الفكر

ام 17: 14 ابتداء الخصم اطلاق الماء.فقبل ان تدفق المخاصلة اتركها.

بط 2: 23 الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضاً واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضى  
بعدل.

بط 3: 9 غير مجازين عن شر بشر او عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين انكم  
لهذا دعوتم لكي ترثوا بركة.

يه 1: 9 واما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم ابليس محاجا عن جسد موسى لم يجسر ان  
يورد حكم افتراه بل قال لينتهرك الرب.

مت 21: 23 ولما جاء الى الهيكل تقدم اليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين  
بأي سلطان تفعل هذا ومن اعطيك هذا السلطان.

مت 21: 24 فاجاب يسوع وقال لهم وانا ايضا اسئلکم کلمة واحدة فان قلتم لي عنها اقول لكم  
انا ايضا بآی سلطان افعل هذا.

مت 21: 25 محمودية يوحنا من این كانت.من السماء ألم من الناس.فكروا في انفسهم قائلين  
ان قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به.

مت 21: 26 وان قلنا من الناس نخاف من الشعب.لان يوحنا عند الجميع مثلنبي.

مت 21: 27 فاجابوا يسوع وقالوا لا نعلم.فقال لهم هو ايضا ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل  
هذا

تي 1: 13 هذه الشهادة صادقة.فلهذا السبب وبخهم بصرامة لكي يكونوا اصحاب في الایمان

ام 26: 12 أرأيت رجلا حكيمًا في عيني نفسه.الرجاء بالجاهل اكثر من الرجاء به

ام 28: 11 الرجل الغبي حكيم في عيني نفسه والفقير الفهيم يفحصه.

رو 11: 25 فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر. لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء. ان

التساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل الى ان يدخل ملؤ الامم

اش 5: 21 ويل للحكماء في اعين انفسهم والفهماء عند ذواتهم.

رو 12: 16 مهتمين بعضكم لبعض اهتماما واحدا غير مهتمين بالامور العالية بل منقادين الى المتضعين. لا تكونوا حكماء عند انفسكم.

والمعنى الروحي

من تفسير ابننا تادرس يعقوب واقوال الآباء

لَا تُجَوِّبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ،

لَئِلَّا تَعْدِلَهُ أَنْتَ [4].

يليق بالحكيم ألا ينزل إلى مستوى الأحمق فيحاربه بذات أسلوبه الساخر، وينحدر معه عن روح الهدوء والتعقل والحكمة.

\* هروبك يكون صالحًا إن كنت لا تجيب الأحمق حسب حماقته. هروبك صالح إن وجهت خطواتك بعيدًا عن ملامح الأغبياء. حقاً يمكن للشخص أن يضل سريعاً إن كانت القيادة شريرة، فإن أردت أن يكون هروبك صالحًا، انزع طرقك من كلماتهم.[844]

\* اعتاد داود ألا يجاوب العدو الذي يثيره، الخاطي الساخط عليه. يقول: "وأما أنا فكأصم لا أسمع، وكأبكم لا يفتح فاه" (مز 38: 13). مرة أخرى قيل في موضع آخر: "لا تجب الأحمق حسب حماقته، لئلا تصير مثله". الواجب الأول هو أن يكون لك معيار صادق لحديثك، بهذا تقدم ذبيحة حمد الله. هكذا فإن المخافة التالية تظهر عند قراءة الأسفار المقدسة. بهذا يُكرم الوالدين. أنا أعرف حسناً أن كثريين يتكلمون لأنهم لا يعرفون كيف يمارسون الصمت. دائمًا يصمت الشخص عندما يكون الكلام غير نافع. الإنسان الحكيم عندما يود أن يتكلم، يراعي بعين الاعتبار ماذا يقول، ولمن يوجه الحديث، أيضاً أين، وفي أي وقت يتكلم؟[845]

### القديس أمبروسيوس

\* (من كلمات أخيه القديسة ماكرينينا) من الأفضل أن يبقى الإنسان صامتاً بخصوص مثل هذه الأسئلة، ويتطلع بعين الاعتبار إلى حماقتهم وعجرفتهم غير الورقة التي لا تتأهل للإجابة حيث تمنعنا الكلمات الإلهية، قائلة: "لا تجاوب الجاهل حسب حماقته". والجاهل حسب النبي هو: "القائل إنه لا إله (مز 53: 1)[846].

## القديس غريغوريوس النسي

جَابِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ،

لِئَلَّا يُكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِهِ [5].

يبدو كأن هذين العددين (4، 5) متناقضان، لكنهما في الواقع هما متكملان. فإنه لا يليق بنا أن نجاوب الجاهل أو الأحمق حسب حماقته، أي بنقاش وحوار فيه روح السخرية والاستخفاف، أي حسب أسلوبه، فنكون بهذا قد انحدرنا نحو إلى مستوى الرديء بدلاً من أن ننتشه. فلا نقابل تهكمه بالتهكم، ولا نتمثل بما يحمله من روح الاستهتار. إنما لنجاوبه بروح الحزم والجدية لأجل بنياننا وبنيانه.

الترم الشعب كأمر الملك حزقيا ألا يجيبوا بشاشي الذي استخف بالله (2 مل 18: 36)، وهم بهذا تمووا نصيحة الحكيم في العدد 4. أما نحريا ففي حزم جاوب سنباط الذي أراد تحطيم عمل البناء، قائلاً له: "لا يكون مثل هذا الكلام الذي تقوله، بل إنما أنت مختلفه من قلبك" (تح 6: 8)، ورفض الدخول معه في حوارٍ كطلب سنباط: "هلم نتشاور معًا" (تح 6: 7).

حينما يسأل إنسان عن وجود تناقضات في الكتاب المقدس، فإن كان الشخص يطلب للسخرية، فالحوار معه يتحول إلى مناقشات غبية، أما إذا كان جاداً في المعرفة فالحوار لازم، وكما يقول الرسول بطرس: "قدسوا الرب الإله في قلوبكم، مستعدين دائمًا لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعةٍ وخوفٍ" (1 بط 3: 15). نفس الأمر إن كان الحوار مع ملحد

ينكر وجود الله، فإن القرار بالحوار أو عدمه يتوقف على إدراكنا لنية السائل. فبرفض الإجابة نحرص ألا ننزلق إلى حماقته، وبردنا عليه نود أن نحفظه من الحماقة التي سيطرت عليه.

\* يليق بنا أن نتعلم حسناً في معرفة إيماننا، حتى متى سألنا أحد عنه نكون قادرين أن نقدم إجابة لائقة، وأن ن فعل ذلك بوداعة وفي مخافة الرب. فإن من يفعل هذا كأن الله نفسه حاضر يسمعه[847].

### القديس ديديموس الضرير

\* يخبرنا الرسول أن نكون مستعدين أن نجاوب كل من يسألنا لشرح له إيماننا، فإن سأله غير مؤمنٍ عن سبب إيماني ورجائي، وأدرك أنه لا يستطيع قبول هذا ما لم يؤمن، أقدم له ذات السبب لكي يرى كيف أنه لأمر سخيف بالنسبة له أن يدركها دون أن يؤمن[848].

### القديس أغسطينوس

\* من يقرر أن يفعل هذا لا يفعل أمراً جديداً، ولا يقدم شرحاً ما جديداً، بل بالحرى يوضح للسائلين عن إيمانه في المسيح ما هو[849].

### القديس كيرلس السكندرى

واخير الانسان يجب ان يسأل الرب

رسالة يعقوب 1 : 5

وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْزِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلَا يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ،  
فَسَيَعْطِي لَهُ.

فإن كنت محترم اتجابه أم لا صلي الي الرب وهو الذي يعطيك حكمة كافية للتصرف ويرشدك

لما فيه الخير ومجد اسمه

والمجد لله دائمًا